أبو جعفر المنصور

"المؤسس الحقيقي للدولة العباسية"

عمـــــاد البحراني

عضة هيئة التحرير

كاتب وباحث - سلطنة عمان

imad-80@hotmail.com

- التعريف بأبي جعفر المنصور
- الأوضاع الداخلية والخارجية في عهده
- بـــناء المنصور مدينة بغـــداد
- صفـــات المنصور
- ولايته العهد لابنه المهدي
- وفـــاة المنصور

▪ **الاستشهاد المرجعي بالدراسة:**

عمـاد البحراني ، أبو جعفـر المنصور "المؤسـس الحقيقي للدولة العباسية".-دورية كان التاريخية.-العدد الخامس ؛ سبتمبر٢٠٠٩.ص ٥٤ -٥٨.

(www.historicalkan.co.nr)

Abu Jaafar Al-Mansour
The real founder of the Abbasid Empire

يتناول هذا البحث سيرة خليفة من أبرز خلفاء الدولة العباسية بشكل خاص وخلفاء المسلمين بشكل عام ألا وهو الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس والذي يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة العباسية وذلك لما تميز به المنصور من شخصية فريدة وصفات مميزة وكذلك بسبب الانجازات الكبيرة التي استطاع أن يحققها أثناء فترة خلافته، حيث استطاع أن يوطد دعائم الدولة العباسية والتي أخذت بفضله طابعها المميز طيلة العصر العباسي الأول بعد أن قام بإزاحة أهم المعارضين لحكمه من الأسرة العباسية ومن خارجها.

أبوجعفر المنصور: هو عبدالله بن محمد بن علي العباسي ، أبو جعفر المنصور. ولد بالحميمة سنة ٩٥ هـ وأمه أم ولد اسمها سلامة. ترعرع في وسط المجتمع الهاشمي . وطلب العلم وهو شاب من مظانه وتفقه في الدين ، ونال قسطا من علم الحديث ، فنشأ أديبا فصيحا ، ملما بسير الملوك .[١]

وحين انتقل أخيه أبو العباس السفاح من الحميمة إلى الكوفة كان معه . ولما أفضت الخلافة إلى بني العباس كان المنصور عضده الأقوى وساعده الأشد في تدبير الخلافة وفي سنة ١٣٦ هـ وهي السنة التي توفي فيها أبو العباس السفاح عقد هذا الأخير لأخيه أبوجعفر المنصور بالخلافة من بعده وجعله ولي عهد المسلمين وكان اذ ذاك أميرا على الحج ثم توفي السفاح وأبوجعفر في الحجاز فأخذ ابن أخيه عبسى بن موسى البيعة له بالأنبار وكتب إليه يعلمه بوفاة أبو العباس السفاح والبيعة له .

وقد تمت البيعة له يوم ٨ يونيو سنة ٧٥٤م واستمر خليفة إلى أن توفي يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ١٥٨هـ الموافق ٨ أكتوبر سنة ٧٧٥م فكانت مدة خلافته ٢٢ سنة هلالية إلا ستة أيام .[٢]

الأوضاع الداخلية في عهده

تولى المنصور الخلافة وكانت الدولة لا تزال مضطربة ولم تتوطد أركانها بعد وكان الخوف ينتاب المنصور من ثلاث جهات. وهذه الجهات هي: الأولى: منا فسة عمه عبدالله بن علي له في الخلافة وذلك بسبب مكانته المتميزة بين بني العباس ولأنه كان يدبر أمر جيوش الدولة من أهل خراسان وأهل الشام والجزيرة ، وقد قام عبدالله بن علي بالخروج عن طاعة المنصور وبايع لنفسه بالخلافة في مدينة حران بالجزيرة معتمدا على الجيش الذي تحت قيادته والذي أعد لغزو الدولة البيزنطية .

وهكذا استخدم عبدالله بن علي هذا الجيش الذي أعد أساسا لغزو البيزنطيين لتحقيق أطماعه في الخلافة مدعيا أن السفاح أقامه وليا لعهده حينما أرسله لقتل مروان الثاني آخر خلفاء بن أمية.[٣] وبدأت الحرب بأن خرج أبو مسلم الخرساني من العراق متظاهرا بأنه يريد الشام وأرسل خطابا إلى عبدالله بن علي يخبره فيه أن المنصور قد ولاه على الشام وأنه لم يأمره بقتاله لكن هذه الحيلة لم تدخل على عبدالله بن علي الذي كان متحصنا بمدينة نصيبين شمال العراق.[٤]

ودامت الحرب بين عبدالله بن علي وأبي مسلم حوالي ستة أشهر ،تمكن فيها أبي مسلم من هزيمة عبدالله بن علي سنة ١٣٧هـ . ففر عبدالله إلى أخيه سليمان والي البصرة فأخفاه عنده ثم سلمه إلى أبي جعفر في سنة ١٣٩هـ بعد أن حصل على الأمان له فسجنه المنصور ثم قتله بعد تسع سنين في سنة ١٤٧ هـ.[٥]

الثانية : نفوذ أبي مسلم الخرساني مؤسس الدولة العباسية فقد تمتع بتأييد الفرس فخشي المنصور من خطره لاسيما عندما أعلن عزمه العودة إلى خراسان بعد القضاء على ثورة عبدالله بن علي وربما كان يهدف إلى الاستقلال بخراسان ثم السيطرة على الخلافة ، كما كانت هناك أسباب أخرى جعلت المنصور يقدم على التخلص منه وهي :

١- تمادي أبومسلم في زهوه واسرافه بقتل الأبرياء .
٢- تقدمه على المنصور في طريق الحج وعدم انتظاره إياه في طريق العودة عندما بلغه نبأ وفاة السفاح .
٣- بعد وفاة السفاح أرسل أبومسلم رسالة إلى المنصور يعزيه دون أن يهنأه بالخلافة .
٤- تجرأه على قتل سليمان بن كثير الخزاعي أحد شيوخ الدعوة العباسية دون استشارة المنصور .
٥- تحديه لأمر المنصور عندما صرفه عن ولاية خراسان وولاه الشام ومصر وقوله :"هو يوليني الشام ومصر وخراسان لي".[٦]
٦- تقدمه لأسمه أعلى اسم الخليفة في رسائله وانتسابه إلى سليط ابن عبدالله بن عباس .[٧]

وقد لجأ المنصور إلى سياسة اللين وأساليب الدهاء فأخذ يؤمنه ويستمليه ويسترضيه وأرسل إليه من يخوفه من مغبة معصيته وواصل المنصور سياسة الترغيب والتهديد حتى انخدع أبومسلم وذهب للقائه بمدينة المدائن فأحسن المنصور استقباله أول الأمر ثم واجهه بالتهم المنسوبة إليه وبعد أن أنهى المنصور من مواجهة خصمه بالتهم المنسوبة إليه أمر رجاله المسلحين بقتله في مجلسه سنة ١٣٧هـ فتخلص بذلك من أكبر خطر مباشر على الدولة باعتراف المنصور نفسه ، إذ يروي أنه قال لابن أخيه عيسى بن موسى حينما أبدى احتجاجا على الطريقة التي قتل بها أبو مسلم :" والله ليس لك على وجه الأرض عدو أعدى منه وهل كان لكم ملك في حياته" .[٨]

وقد قامت عدة حركات كردة فعل على مقتل أبومسلم كان أشهرها حركة سنباذ وحركة الروانديه , لكن المنصور حاربها دون هوادة حتى نجح في القضاء عليها.

الثالثة: خوفه من بن عمه آل علي بن أبي طالب الذين لا يزال لهم في قلوب الناس مكان مكين وأخصهم محمد بن عبدالله بن الحسن ابن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب المعورف بالنفس الزكية والملقب بالمهدي ، حيث كان محمد ذو النفس الزكية يرى أنه أحق بالخلافة من بني العباس استنادا إلى حقه الشرعي بصفته حفيد الحسن بن علي بن أبي طالب واستنادا إلى مبايعة الهاشميين له بالخلافة أواخر الدولة الأموية .

وقد اتفق محمد ذو النفس الزكية المتواجد في المدينة المنورة مع أخيه إبراهيم الموجود في البصرة أن يعلنا الثورة في الوقت نفسه ولكن حدث أن مرض إبراهيم بالجدري فتأخرت ثورته مدة شهرين مما أتاح الفرصة للمنصور كي يقضي على الأخوين واحدا بعد الأخر .(٩)

فانفرد المنصور بمحمد ذو النفس الزكية وسير جيشا كبيرا بقيادة ولي عهده عيسى بن موسى وحميد بن قحطبة فاشتبك هذا الجيش مع أنصار محمد ذو النفس الزكية بالقرب من المدينة فقتل حميد بن قحطبة محمد ذو النفس الزكية واحتز رأسه وحمله للمنصور سنة ١٤٥هـ .

أما أخوه ابراهيم فقد أعلن الثورة في البصرة واستولى عليها فأرسل المنصور إليه جيشا بقيادة عيسى بن موسى وسعيد بن مسلم واشتبك إبراهيم مع الجيش العباسي في الموضع المعروف باسم باخمرى القريب من الكوفة فانهزم وقتل هناك في نفس العام وحزوا رأسه واتوا به عيسى بن موسى .(١٠)

وبعد القضاء على ثورة العلويين شعر المنصور سنة ١٤٥هـ وهي السنة التي انتصر فيها على جميع الثورات أنه صار خليفة حقا بدون منازع لذلك عمد إلى تخليد هذا الانتصار فلقب نفسه بالمنصور في تلك السنة.(١١)

الأوضاع الخارجية في عهده

في عهد المنصور هرب عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان إلى بلاد الأندلس وأسس بها الدولة الأموية هناك وقد لقب بالداخل بسبب دخوله الأندلس وقد استطاع بمساعدة القبائل اليمنية أن ينتصر على المضرية ويستقل بحكم الأندلس فكانت هذه أول بلد اقتطعت من الخلافة الإسلامية الكبرى بالمشرق .

وقد أراد المنصور أن يقضي على سلطان عبدالرحمن الأموي فبعث العلاء بن مغيث الجذامي إلى الأندلس لمحاربة عبدالرحمن ولكن الأمير تمكن من إيقاع الهزيمة بالعباسيين في قرمونه .

كما قامت في المغرب أثناء عهد المنصور دولتان خارجيتان احدهما تدين بالمذهب الصفري نسبة إلى زياد بن محمد الأصفر وهم يعرفون أيضا بالزيادية وهي دولة بني مدرار أو بني واسول الصفرية التي قامت في منطقة سجلماسة في جنوب المغرب الأقصى سنة ١٤٠ هـ /٧٥٧م ومؤسسها يدعى عيسى بن يزيد المكناس الصفري .

والدولة الثانية هي الدولة الرستمية الأباضية التي قامت في المغرب الأوسط سنة ١٤٤هـ/٧٦١م ومؤسسها هو عبدالرحمن بن رستم وهو فارسي الأصل وكانت عاصمة هذه الدولة هي مدينة تاهرت.

أما مملكة الروم التي كانت تحاد الخلافة الإسلامية من الشمال فقد انتهزت فرصة انشغال العباسيين بمشاكلهم وثوراتهم الداخلية فقد أغاروا سنة ١٣٨هـ على ملطية فدخلوها عنوة وقهروا أهلها فقام المنصور بتحصين هذه المناطق ومنحهم الإقطاعات والمزارع ووضع لهم نظاما يسيرون عليه في غاراتهم على الأراضي البيزنطية وهو نظام الصائف والشواتي . وهكذا استطاع المنصور أن يضع حدا لمطامع البيزنطيين وعدوانهم بفضل هذا النظام الثغري .(١٢)

بناء المنصور مدينة بغداد

يقترن اسم أبوجعفر المنصور بمدينة بغداد التي شيدها في سنة ١٤٥هـ ويرجع سبب بنائه لها على حد قول ابن الأثير إلى أنه لما ثارت الرواندية في الهاشمية الواقعة بنواحي الكوفة كره سكانها لذلك ولجوار أهل الكوفة أيا فاته كان لا يأمن أهلها على نفسه وكانوا قد أفسدوا جنده فخرج بنفسه يرتاد له موضعا يسكنه هو وجنده فانحدر إلى جرجرايا ثم أصعد إلى الوصل وسار نحو الجبل في طلب منزل يبنى له حتى اهتدى إلى موضع بغداد .(١٣)

إن اسم بغداد مشتق على الأرجح من صيغة فارسية مركبة من كلمتين هما باغ وداد وتعني عطية الله. وذكر المؤرخون والجغرافيون العرب عدة اشتقاقات لهذا الاسم وسماها المنصور مدينة السلام تيمنا بجنة الخلد أو لأن وادي دجلة كان يقال له وادي السلام وكان هذا الاسم هو الاسم الرسمي الذي يذكر في الوثائق وعلى المسكوكات والأوزان.(١٤)

وقد استغرق بناء بغداد أربعة عوام تقريبا من ١٤٥ إلى ١٤٩ هـ /٧٦٢ – ٧٦٦م وقبل التخطيط احضر المنصور المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والمساحة وتقسيم الأرض كما جلب إليها الصناع والفعلة من الشام والموصل والبصرة والكوفة وإيران. ويروي المسعودي أنه اشتغل في بناء المدينة ٥٠ ألف عامل يوميا وأنه أنفق عليها ثمانية عشر مليونا من الدينارات وقد جعل المنصور على العمال عددا من المراقبين كان أحدهم الإمام أبا حنيفة النعمان الذي عهد إليه بعد الطوب اللبن والأجر فابتكر طلايقة لعدة بالقصبة توفيرا للجهد والوقت فاستفاد الناس من ذلك .(١٥)

ولقد بنيت بغداد على شكل دائري وهو اتجاه جديد في فن بناء المدن الإسلامية لأن معظم المدن الإسلامية كانت إما مستطيلة كالفسطاط أو مربعة كالقاهرة أو بيضاوية كصنعاء ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن المنصور قد تأثر بهندسة بعض العواصم الفارسية القديمة مثل مدينة همذان .(١٦)

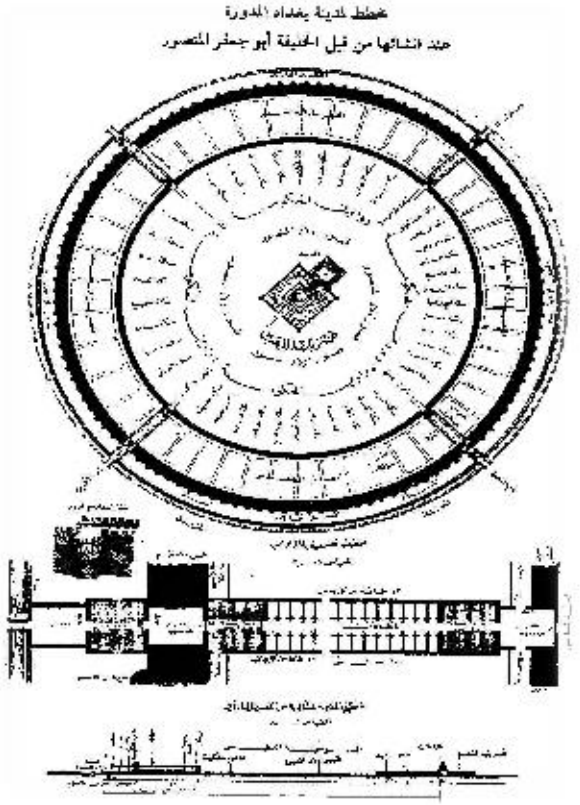

صفات المنصور

كان المنصور من أعظم رجال بني العباس فقد كان في خلقه الجد والصرامة والبعد عن اللهو والترف . فقد اتصف بالشدة والبأس واليقظة والحزم والصلاح والاهتمام بمصالح الرعية وعرف بالثبات عند الشدائد ولاشك بأن هذه الصفة كانت من بين أبرز الصفات التي كفلت له النجاح في حكم الدولة العباسية .

وذكر عن حماد التركي أنه قال :" كنت واقفا على رأس المنصور فسمع جلبة في الدار فقال ما هذا يا حماد أنظر فذهبت فإذا خادم له قد جلس بين الجواري وهو يضرب بالطنبور وهن يضحكن فجئت فأخبرته فقال وأي شيء الطنبور فوصفته له فقال له أصبت صفته فما يدؤيك أنت ما الطنبور فقال رأيته بخراسان ثم قام حتى أشرف عليهم فلما بصروا به تفرقوا فأخذ الضارب وكسر الطنبور على رأسه وأخرجه من قصره .[١٧]

وقد عرف عن المنصور ميله إلى الاقتصاد في النفقات حتى امتلأت بالأموال خزائنه ، ولم يكن المنصور يعطي الشعراء تلك العطايا البالغة حد السرف وإنما كانت أعطياته أرزاق العمال أيام المنصور ٣٠٠ درهم ولم يزل الأمر على ذلك إلى أيام المأمون فكان أول من سن زيادة الأرزاق هو الفضل بن سهل .[١٨]

هذه السياسة في مجموعها وان كانت تبدو في مظهرها بخلا إلا أنها في الحقيقة سياسة اقتصادية حكيمة مكنته من الإنفاق على مرافق الدولة الهامة مثل الإنفاق على الجيوش وعلى الحروب التي كان لا بد منها للقضاء على الثورات التي هددت الدولة من كل جانب ومثل بناء عاصمة جديدة للدولة وقد استطاع المنصور في النهاية أن ينتصر على خصومه وأن يبني مدينة بغداد بفضل حرصه على ادخار الأموال واستعداد لأي كارثة قد تصيب الدولة .

ويروي الطبري أن المنصور أوصى ابنه المهدي بقوله : "وأنظر إلى هذه المدينة أي بغداد فإنها بيتك وعزك قد جمعت لك فيها من الأموال ما إن كسر عليك الخراج عشر سنين كان عندك فيها كفاية الأرزاق والجند والنفقات وعطاء الذرية (أي الأسرة العباسية) ومصلحة الثغور فاحتفظ بها فانك لا تزال عزيزا مادام بيت مالك عامرا ".[١٩]

ولاية العهد لابنه المهدي

كانت ولاية العهد في خلافة المنصور لابن أخيه عبسى بن موسى وليس لابنه المهدي ولهذا فقد اخذ المنصور يستعمل مع ابن أخيه وسائل الترهيب والترغيب حتى أجابه إلى طلبه وخلع نفسه منها سنة ١٤٧هـ فصارت ولاية العهد للمهدي أولا ثم لعيسى بن موسى بعده . بالرغم من أن عيسى بن موسى كان قد أنقذ له ملكه أكثر من مرة .ويبدو أن الخليفة فكر في خلع ابن أخيه في بداية عهده .

فيذكر الطبري أنه أوفد عيسيى بن موسى لمحاربة العلويين وفي نيته أن يتخلص أما من ولي عهده ليحول الخلافة إلى ابنه المهدي أو من محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم وقال: "لا أبالي أيهما قتل صاحبه".[٢٠]

وفاة المنصور

في سنة ١٥٨هـ حج المنصور وفي أثناء عودته من الحج مرض وتوفي ليلة السبت ٦ذي الحجة سنة ١٥٨ هـ ولم يحضر عند وفاته إلا الربيع الحاجب فكتم موته ومنع النساء وغيرهن من البكاء عليه ثم أصبح فحضر أهل بيت الخلافة وجلسوا مجالسهم فأخذ الربيع بيعتهم للمهدي ولعيس بن موسى من بعده ثم دعا بالقواد فبايعوا وتوجع العباس بن محمد بن عب ومحمد بن سليمان بن علي إلى مكة ليلبيعوا الناس فبايعوا للمهدي بين الركن والمقام .[٢١]

وصية أبو جعفر المنصور

قال المنصور لولده وولي عهده المهدي: "ولدت في ذى الحجة ، وووليت في ذى الحجة ، وقد هجس في نفسى أنى أموت في ذى الحجة من هذه السنة ، وإنما حدانى على الحج ذلك ، فاتق الله فيما أعهد إليك من أمور المسلمين بعدي ، يجعل لك في كربك وحزنك فرجًا ومخرجًا ، ويرزقك السلامة وحسن العاقبة من حيث لا تحتسب. يا بنى: أحفظ محمدًا في أمته ، يحفظك الله ، ويحفظ عليك أمورك ، وإياك والدم الحرام ، فإنه حوبٌ (إثم) عند الله عظيم ، وعار في الدنيا لازم مقيم ، والزم الحدود ، فإن فيها خلاصك في الآجل ، وصلاحك في العاجل ، ولا تعتد فيها فتبور ، فإن الله تعالى لو علم شيءًا أصلح منها لدينه وأزجر عن معاصيه لأمر به في كتابه. واعلم أن من شدة غضب الله لسلطانه ، أنه أمر في كتابه بتضعيف العذاب والعقاب على من سعى في الأرض فسادًا ، مع ما ادّخر له عنده من العذاب العظيم ، فقال: (إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) سورة المائدة ، آية ٣٣. فالسلطان يا بنى حبل الله المتين ، وعروته الوثقى ، ودينه القيم ، فاحفظه وحصنه ، وذُبَّ عنه ، وأوقع بالملحدين فيه ، وأقمع المارقين منه ، واقتل الخارجين عنه بالعقاب ، ولا تجاوز ما أمر الله به في محكم القرآن ، واحكم بالعدل ولا تشطط ؛ فإن ذلك أقطع للشغب ، وأحسم للعدو ، وأنجع في الدواء ، وعفّ عن الفيء ، فليس بك إليه حاجة مع ما خلفه الله لك ، وافتتح عملك بصلة الرحم وبر القرابة ، وإياك والأثرة والتبذير لأموال الرعية ، واشحن الثغور ، واضبط الأطراف ، وأمّن السبل ، وسكن العامة ، وأدخل المرافق عليهم ، وادفع المطاردة عنهم ، وأعد الأموال واخزنها ، وإياك والتبذير ، فإن النوائب غير مأمونة ، وهي من شيم الزمان ، وأعد الكراع والرجال والجند ما استطعت ، وإياك وتأخير عمل اليوم إلى الغد ، فتتدارك عليك الأمور وتضيع ، جد في إحكام الأمور النازلات لأوقاتها أولا فأولا ، واجتهد وشمر فيها ، وأعد رجالا بالليل لمعرفة ما يكون بالنهار ، ورجالا بالنهار لمعرفة ما يكون بالليل ، وباشر الأمور بنفسك ، ولا تضجر ولا تكسل ، واستعمل حسن الظن بربك ، وأ يقِ الظن بعمالك وكتّابك ، وخذ نفسك بالتيقظ ، وتفقد من تثبت على بابك ، وسهّل إذنك للناس ، وانظر في أمر النزاع إليك ، ووكل بهم عينًا غير نائمة ، ونفسًا غير لاهية ، ولا تنم ، وإياك ، فإن أباك لم ينم منذ ولى الخلافة ، ولا دخل عينه النوم إلا وقلبه مستيقظ. يا بنى: لا يصلح السلطان إلا بالتقوى ، ولا تصلح الرعية إلا بالطاعة ، ولا تعمر البلاد بمثل العدل ، هذه وصيتى إليك ، والله خليفتى عليك".

تناولنا في بحثنا هذا سيرة الخليفة العباسي أبوجعفر المنصور بدءا من تولية منصب الخلافة بعد وفاة أخيه أبو العباس السفاح سنة ١٣٦هـ/٧٥٤م مرورا بالحروب التي خاضها ضدأبرز خصومه والمنافسين له على منصب الخلافة كعمه عبدالله بن علي وأبومسلم الخرساني ومحمد ذو النفس الزكية وحركتي سنباذ والروانديه وكيف استطاع أن يتغلب عليهم ويحكم سيطرته على شؤون الدولة ويوطد دعائمها ، وتناولنا كذلك الأوضاع الخارجية في عهده والدول التي استطاعت الانفصال عن الخلافة العباسية في المشرق وأهمها الدولة الأموية في الأندلس والصفرية في المغرب والرستمية في المغرب الأوسط ، ثم تطرقنا إلى أسباب وطريقة بناءه لمدينة بغداد وهو العمل الذي اقترن دوما باسمه ولا تكاد تذكر بغداد حتى يذكر معها اسم المنصور وبفضله خلد اسمه في التاريخ ، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى ولايته العهد لابنه المهدي بعد أن خلع ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد وانتهاء بوفاته سنة ١٥٨هـ/٧٧٥م .

الهوامش

(١) ابن كثير – البداية والنهاية في التاريخ ج١ ص١٢٢، ١٢١.
(٢) الشيخ محمد الخضري بك-محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية"الدولة العباسة" ص٨١.
(٣) المسعودي – ج٣ ص٢٨٩.
(٤) الشيخ محمد الخضري بك – مرجع سبق ذكره -ص٨٥.
(٥) المسعودي - ج٣ ص٣٠٥.
(٦) اليعقوبي - ج٢ ص٣٦٥، ٣٦٦ .
(٧) الدوري - العصر العباسي الأول ص٢٥.
(٨) الطبري - تاريخ الرسل والملوك ج٦ ص١٣٨ .
(٩) د. أحمد مختار العبادي – في التاريخ العباسي والفاطمي ص٥٢.
(١٠) ابن الأثير - ج٥ ص٥٧٠ .
(١١) د.أحمد مختار العبادي – مرجع سبق ذكره-ص٥٣، ٥٤ .
(١٢) د.أحمد مختار العبادي – مرجع سابق-ص٦١.
(١٣) د.محمد سهيل طقوش - تاريخ الدولة العباسية ص٧١
(١٤) ابن الأثير - ج٥ ص٥٥٨ .
(١٥) الخطيب البغدادي – تاريخ بغداد ج١ ص٧١.
(١٦) د.أحمد مختار العبادي – مرجع سابق-ص٥٦
(١٧) الشيخ محمد الخضري بك –مرجع سبق ذكره-ص٨١.
(١٨) المرجع نفسه-ص٨٤، ٨٥.
(١٩) د.أحمد مختار العبادي – مرجع سابق-ص٦٦.
(٢٠) الطبري – مرجع سبق ذكره - ج٧ ص٥٧٧ .
(٢١) الشيخ محمد الخضري بك –مرجع سبق ذكره-ص٨٥.

المصادر:

١- الطبري ، أبوجعفر محمد جرير- تاريخ الرسل والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .
٢- الخطيب البغدادي ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي – تاريخ بغداد . دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣- ابن كثير الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي – البداية والنهاية في التاريخ. دار المعارف بيروت ط ٢، ٩٧٧ م.
٤- البلاذري ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر –فتوح البلدان . تحقيق عبدالله وعمر أنيس الطباع. دار النشر للجامعيين ١٩٥٧م .
٥- ابن الأثير(عز الدين) – الكامل في التاريخ ، القاهرة ١٣٤٨هـ .
٦- المسعودي ، أبوالحسن علي بن الحسن – مروج الذهب ومعادن الجوهر. دار الأندلس بيروت .
٧- اليعقوبي . أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح – تاريخ اليعقوبي . تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .

المراجع:

٨- العبادي ، د.أحمد مختار – في التاريخ العباسي والفاطمي ، دار النهضة العربية . بيروت ١٩٧٢م.
٩- الدوري ، عبد العزيز – العصر العباسي الأول . دار النهضة بيروت . ط٢ ، ١٩٨٨م .
١٠- الخضري ، الشيخ محمد – محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ، الدولة العباسية. المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١٠ ، القاهرة .
١١- سالم ، د.السيد عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب ج٣، العصر العباسي الأول . مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
١٢- طقوش ، د. محمد سهيل – تاريخ الدولة العباسية ، دار النفائس بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠١م.

من مقالات ودراسات الأستاذ عماد البحراني:

- نكسة يونيو ١٩٦٧م " أسبابها ونتائجها"
- موحد عمان "قابوس بن سعيد".
- فتح القسطنطينية في عهد السلطان محمد الفاتح ١٤٥٣م.
- دولة الأدارسة في المغرب الأقصى (١٧٢ – ٣١١ هـ)
- حربظفار (١٩٦٥-١٩٧٥م).
- جمال عبد الناصر من الثورة إلى النكسة (١٩٥٢-١٩٦٧م).
- أبو جعفر المنصور " المؤسس الحقيقي للدولة العباسية"